ويجوز رفعه على اضمار المبتدا او القبيل بالموحدة جماعة من اباءٍ شتى **وقوله** نليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى الذي يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلجؤن به وهو قطب الحرب **فايده** السموال بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام اسم عبراني دخيل غير عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طاير ووزنه فعوعل بن عريض بن عاديا بالمد والقصر ابن حيا **وانشد** وكل رفيقي كل رحل وان هما * تعاطى القنا قومًا هما اخوان

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه الذيب راى ناره فاتاه وعاهده ان يصاحبه واوله

واطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فاتاني

فلما انى قلت ادن دونك انني * واياك في زادي لمشتركاني

وبت اقد الزاد بيني وبينه * على ضوء نار مرة ودخاني

فقلت له لما تكشر ضاحكا * وقايم سيفي في يدي بمكاني

تعش فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من يا ذيب يصطحباني

وانت امرؤ يا ذيب والغدر كنتما * اخيين كانا ارضعا بلباني

ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى * رماك بسهم او شباه سناني

وكل رفيقي كل رحل وان هما * تعاطى القنا قومًا هما اخواني

وقوله واطلس اي ورب ذيب اغبر اللون عسال اي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لناري وهو المقلوب اي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة بعضي من الليل **وقوله** فاتاني ادن اقرب ودونك اي خذ واقد الزاد اي اشقه واقسمه وتكشر اي ابدى انيابه كانه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية اي ان عاهدتني غير خاين وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ولكن جواب الشرط **وقوله** تعش البيت اورده المص في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالندا والمراعاة معنى من حيث قال يصطحبان وسمى الذيب امرا تنزيلا له منزلة العاقل لخطابه اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباه بفتح المعجمة والموحدة الحد **قوله** وكل رفيقي كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زايدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فوحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما بدل اشتمال من القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تقاء وهما نحذف الزوايد ومفعول له اي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الاخر او من مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنى يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقا في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر انتهى كلام العيني واقول هذا كله تخليط ومنشاه انه ظن ان قومًا مفرد منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في اي رحل كان اخوان وان هما تعاطى

القنا

القنا قوماهما فلا بضرهما كون قوميهما متعادين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطيا القنا قوماهما معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد به ابن مالك هذا البيت على تثنية قوم **وانشد** وكل اناس سوف يدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد ام **وانشد**

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

قال ثعلب في اماليه حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت ابي مسافر قالت جاورت ال ذريح بقطيع لي فيه الراعية البو والحامل والمتبع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى حمايلهن فيتعجب فما لبث حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته لبنى فكاد يموت ثم الى ابوه لبن قامت لا يساكن بيتا قطعت فاندفع قيس يقول ايا كبدا طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب

فاقسم ما عمش العيون شوارف * روايم بو حانيات على سقب

تشممنه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سفنه يزددن نكبا على نكب

رايما فما تنجاش منهن شارف * وخالفن حبسا في المحول وفي الجدب

باوجد مني يوم ولت حمولها * وقد طلعت اولى الركاب من النقب

وكل ملمات الدهور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذي شعب

اذاقتك مر العيش او مت حسرة * كما مات مسقي الضياح على لبن

اخرجه ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت **فايدة** قيس بن ذريح بن سنه بن حذافة بن طريف الليثي ابو يزيد كان يسكن بادية الحجاز **اخرج** في الاغاني عن ابن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي عليه السلام ارضعتهما ام قيس **واخرج** من طرق عدة ان قيسا مر ببعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امراة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما راها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له اتنزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوها فنحر له واكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفى فجعل ينطق بالشعر فيها فشاع وروي ثم اتاها يوما اخر وقد اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكى اليها ما يجد من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي رض فشكى اليه ما به وما رد عليه ابواه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما بصر به اعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الي فاتيك قال ان الذي جيت فيه يوجب قصدك

Copyright © King Saud University